

في المسرحية الاغريقية القديمة "أنتيجوني" شخصية المرأة كأنت بارزة وتتعامل مع الأوضاع السياسية وكانت تلك المسرحية من أوائل الأعمال التي تتناقش وتشبه المرأة كعضو له دور في المجتمع بالرغم من وجودها في العصر الاغريقي. ولكن هناك فائدة لكلمة "فقط"؛ بل كانت من أوائل الثوار على الأوضاع والأحكام الظالمة، وكانت انسانية لها مبادئ قوية فدافعت عنها بكل ما استطاعت حتى واجهت الموت. فكلية "فقط" لا تكفي لوصف امرأة كذلك، خاصة بأنها في عصر لا يعترف بالمرأة كإنسان ولم يحتسب لها الديموقراطية حتى أنه يقال عند موت الرجل في اليونان، تقتل امرأته معه ولم يكن لها الحق في العيش. الكاتب أراد إيصال فكرة أن "المرأة جزء من المجتمع" من خلال الشخصية، كما أنها عامل أساسي لوجوده ويمكنها هي أيضاً الدفاع عن الحق. دليل آ على شخصية أنتيجوني القوية كان حوارها واختيار الكاتب لبعض كلماتها وبرائتها. إن الطاغية محظوظاً في نواح عديدة أهمها أنه من المسموح له أن يفعل وأن يقول ما يشاء - أنتيجوني، تلك الجملة رسمت لنا من سماتها الثبات على الرأي والشجاعة. مظهراً آخر من مظاهر شخصية أنتيجوني غير الحوار هو آراء الناس أو الشخصيات عنها. وهم مجموعة من الرجال يعلقون في القصة على الأحداث: "من الواضح أن الابنة العنيدة قد ورثت عندها عن أبيها." - صفحة 116 يوصل لنا أن الكورس يرى أنتيجوني كشخصية غير خاضعة. وتم ذكر إن هايمون يدافع عنها "كريون: ألا تعتقد أن تلك الفتاة مصابة بهذا الداء؟ هايمون: إن سكان المدينة جميعاً لا يعتقدون هذا. أيضاً قالت أسميني حينما سمعت عن أفكار أنتيجوني: "إنك تملكين روحاً مندفعاً" ولكنك تحبين فعل الأمور المستحيلة." - أنتيجوني ص 78 تلك جملة تدل على رأي أسميني أن أنتيجوني امرأة قوية. في داخل أنتيجوني صراعاً أو طباقاً داخلياً ظهر في أفعالها. ومن ناحية هي المرأة التقليدية التي تهتم بعائلتها من خلال الصراع حتى تستطيع دفن أخيها والتمسك بالسماوات التي تم ذكرها من قبل. أيضاً علاقتها بهايمون، ولا تتخيل أنها سوف تموت بالقرب منى فلن ترى وجهي ثانية أبداً" - ص 148. قد يعتقد البعض أن الكاتب جعل هايمون يقول ذلك من أجل أن يدافع عن الحق فقط ليس من أجل ما يشعر به تجاهها ولكن تلك الكلمات تحدثت عن أنتيجوني هي بالذات وأيضاً باقي الحوارات في تلك الصفحة يتحدث فيها هايمون عن استبداد أبيه، فلن يضع الكاتب هذه الكلمات في الاستشهاد إلا لإظهار العلاقة بينهما. ابدع الكاتب في الجانب الفني لإبراز شخصية المرأة القوية من خلال أنتيجوني. وقد وظف أداة المطابقة خصيصاً لذلك السبب. هناك احتمالية لوجود طباقين بين أنتيجوني وشخصيتين أخرتين في الرواية وكل طباق منهما له غرض و مترابط بالآخر. الطباق الأول بين أنتيجوني وشقيقتها أسميني. أسميني تعتبر رمزاً للمرأة التقليدية وجعلها الكاتب شخصية ثابتة غير نامية لهذا السبب ولم ترد بأى فعل لحماية شرف شقيقتها وحقوقه ولم تتصدى لاستبداد الحاكم حتى، كل ما استطاعت فعله هو البكاء بدليل قولها: "فماذا عساي أن افعل؟ وكيف أكون مفيدة؟" - ص 77 و"أنا لسنا سوى امرأتين ولا نستطيع محاربة الرجال" - ص 76 و"إنني لن اقوم بشئ مشين، ولكنني بطبيعتي لا استطيع أن أعارض سلطة الدولة." - ص 78 وبكل وضوح أنتيجوني لا تتفق مع رأيها وقررت أن كونها امرأة لا يعيقها عن محاربة رجل من أجل الحق وقررت أن تدافع عن موقفها كذلك. فهذا الطباق وضعه الكاتب لإيصال فكرة تحرر المرأة فقط أو الفارق بين المرأة الخاضعة والمرأة الجريئة مستخدماً للصفات فقط. و يجاب ذلك سؤال المقالة، ان الكاتب ابرز شخصية انتيجوني القوية بوضع شخصية شقيقتها اسميني بجانبها و الفرق واضح. أما عن الطباق الثاني فهو بين أنتيجوني وكريون. ولكن استخدم أيضاً طباق بين الجانب الخارجى والسماوات لكلى الشخصيتين. فى الجانب الخارجى كريون مما أوحى لنا الكاتب ملك، أى هى صغيرة فى السن أو شابة. فهى مطابقة لكريون من ناحية السن وهى ترمز للشباب المتحرر وكريون الحاكم. كريون رجل أما أنتيجومي فهى امرأة. هذا طباق بين كلى الجنسين ليوضح الصراع بين الرجل والمرأة القوية. وبالطبع هناك طباق فى الشخصية كما ذكرنا أنه مستبد، غير متمسك بمبدأ ويرمز للحكم الظالم وأنتيجوني كما ذكرنا ترمز للحرية والحق إلخ. هنا يوضح أن الغرض من الطباق بين كلا الشخصيتين غرضه توضيح فكرة أكبر من المرأة القوية، وهى المغزى للرواية بأكملها: الدفاع عن الحق أمام الظلم خاصة فى النطاق السياسى. فانتيجوني فى حد ذاتها رمزاً للتحرر والحق لكلا المرأة والرجل مما يوضح لنا أن الكاتب اختار امرأة لتكون هى رمز الحق لا الرجل، ظهر رمز آخر عندما اختار كريون اعدام أنتيجوني من خلال تركها فى كهف وراء صخرة، فلا يمكن قتل الحقيقة التي ترمز لها أنتيجوني، ولكن يمكن اخفاؤها حتى تنسى مثلاً ما حدث مع البطلة و ظلم كريون يتمثل فى الصخرة. جعل أنتيجوني رمز للحقيقة أيضاً شيء ابرز شخصية المرأة القوية. فى الجانب الفنى رسم الكاتب الشخصيات لكي تبرز شخصية المرأة القوية فى أنتيجوني، اذا حللنا الجملة الاتية: "سوف تذهبين الآن إلى عالم الموتى، لن تحكمنى امرأة" - (كريون، يخاف من قوة امرأة مثل أنتيجوني التي هى أول من يعارضه. فخوفه منها بسبب أن لديها قدراً هائلاً من الجراءة كامرأة أو يمكنها ارتكاب أشياء أخطر من هذا فكانت تمثل تهديداً لعرشه وقد تكون عاملاً آخراً لتحرر الناس وتتسبب في انقلاب ضده وتضع صوتاً للمرأة.

وبدلاً من حل المشكلة, أدى طبعه الظالم الى أن يقتل حياةً بريئةً أخرى. ولهذا السبب هي شخصية قوية. سنجد أن هناك نتائج للحدث الرئيسي التي ارتكبتها هي وسيطر على القصة بأكملها, دفن جثة بولونكيس. قد ذكرنا أنها جعلت كريون يخاف منها. كشخص من الشعب يتحرر للاتهاض والظلم الذي ينشره. إذا ظلت تتمتع بمثل هذه القوة دون عقاب